المحاضرة 06:

التخطيط السياحي المستديم

1-مفهوم التخطيط السياحي

2-أهمية ومبادئ التخطيط السياحي المستدام:

3- خصائص التخطيط السياحي المستدام:

4-مداخل تحقيق التخطيط السياحي المستدام:

5-خطوات التخطيط المستدام:

1-مفهوم التخطيط السياحي: هو رسم صورة تقديرية مستقبلية للصناعة السياحية في بلد معين، وفق برنامج يسير على خطوات فترة زمنية محددة إما بعيدة أو قريبة المدى، مع تحديد أهداف الخطة السياحية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

التخطيط السياحي لا يقتصر على الجهات الرسمية، وإنما يجب أن يُنظر إليه على أنه برنامج عمل مشترك بين القطاع العام والقطاع الخاص والأفراد والعاملين في قطاع الخدمات السياحية (المؤسسات ورجال الأعمال..)، والساكنة المحلية المضيفة، إلى ميدان التكوين السياحي، وكل المؤسسات والقطاعات والأفراد المرتبطين بالقطاع السياحي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالتخطيط السياحي يمتد ليشمل إشراك المستهلكين لهذه الخدمات وهم (السياح) سواء في إطار السياحة الداخلية أو الخارجية أو هما معا من اجل تحيق سياحة راشدة وسياحة منصفة ومسؤولة في إطار تنمية سياحية وتنمية اقتصادية تراعي مصالح الطرفين.

والتخطيط السياحي يمكن تعريفه على أنه الخطة أو البرنامج الذي يبتديء من مرحلة تحديد وصياغة الأهداف المراد تحقيقها، في فترة زمنية محددة، انتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق لبرامج التخطيط السياحي، وما يمكن أن يشمله من تدخّلات وتعديلات في إطار التقويم والتقييم والتحليل والإستدراك.

التخطيط السياحي المستدام هو عملية استراتيجية شاملة تهدف إلى تطوير الوجهات السياحية بما يلبي احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية، مع حماية الموارد الطبيعية والثقافية وتنميتها للأجيال القادمة .يركز على تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي، الحفاظ البيئي، والعدالة الاجتماعية، مستهدفاً زيادة الدخل القومي وتعزيز الاستدامة .

2-أهمية ومبادئ التخطيط السياحي المستدام:

- **الاستدامة البيئية** :ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، الحفاظ على التنوع البيولوجي، واستخدام تكنولوجيا صديقة للبيئة.
- **التنمية الاقتصادية** :توفير وظائف محلية مباشرة وغير مباشرة، وتعظيم العوائد الاقتصادية للمجتمع المحلي.
- **الحفاظ على الثقافة** :حماية الموروث الثقافي والأثري والمكونات الحضارية للمنطقة.
- **المشاركة المجتمعية** :إشراك السكان المحليين في اتخاذ القرارات السياحية لضمان التوافق الاجتماعي .

3- خصائص التخطيط السياحي المستدام:

يتميز التخطيط السياحي المستدام بكونه عملية شاملة وتكاملية تهدف إلى تحقيق توازن دقيق بين النمو الاقتصادي، الحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية .يركز هذا النهج على إدارة الموارد السياحية لتلبية احتياجات الزوار والمجتمعات المضيفة الحالية، مع الحفاظ على التراث والثقافة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة، من خلال التخطيط بعيد المدى، والمشاركة المحلية، وتقليل الآثار السلبية .

أبرز خصائص التخطيط السياحي المستدام:

- **الشمولية والتكامل** :يدمج التخطيط السياحي جميع الجوانب البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، ويعامل السياحة كمنظومة متكاملة لا تنفصل عن القطاعات الأخرى.
- **الحفاظ على الموارد** :يركز على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والأثرية، ويضع حدوداً للقدرة الاستيعابية (الطاقة القصوى) للمناطق السياحية لتجنب التدهور.
- **المشاركة المجتمعية** :يضمن إشراك السكان المحليين في عملية اتخاذ القرارات، ويحرص على أن تلبي السياحة احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية وتزيد من دخلهم.

- **التخطيط بعيد المدى (الاستراتيجي :(**يحدد أهدافاً مستقبلية مستدامة (قصيرة، متوسطة، وبعيدة المدى) بدلاً من التركيز فقط على الأرباح السريعة.
- **<u>تقليل الآثار السلبية</u> :**يضع استراتيجيات للتخفيف من الآثار البيئية والاجتماعية والثقافية السلبية، مثل التلوث، استهلاك الموارد، وتدمير العادات والتقاليد.
- **<u>المرونة والتكيف</u> :**القدرة على التكيف مع التغيرات المتوقعة في المستقبل وتدبير المخاطر .

يهدف هذا النوع من التخطيط إلى جعل السياحة عامل دفع للتنمية المستدامة، حيث تساهم في حماية البيئة وتحسين جودة الحياة للسكان المحليين.

<u>4-مداخل تحقيق التخطيط السياحي المستدام:</u>

1. **المدخل القانوني والإداري :**وضع تشريعات صارمة لتنظيم استخدام الموارد السياحية.
2. **المدخل الاقتصادي :**فرض رسوم على المنشآت الملوثة للبيئة وتحفيز الاستثمارات المستدامة.
3. **المدخل الفني :**اعتماد تقنيات متطورة ومستدامة في إدارة المرافق السياحية.
4. **المدخل الاجتماعي والثقافي :**قياس التقبل المجتمعي للسياحة والحفاظ على الهوية .

<u>5-خطوات التخطيط المستدام:</u>

- **الدراسة والتحليل :**تقييم المقومات السياحية والبيئية والاجتماعية.
- **تحديد الأهداف :**صياغة رؤية طويلة المدى توازن بين التنمية والحماية.
- **التنفيذ والمراقبة :**مراقبة الأثر السياحي بشكل دوري وتعديل الخطط لتجنب التدهور البيئي أو الاجتماعي .

يهدف هذا التخطيط السياحي المستديم إلى منع التدهور الذي قد ينتج عن السياحة المفرطة، وتحويلها إلى أداة تنمية شاملة ومستدامة .